المؤتمر العمالي العالمي للتضامن مع عمال وشعب فلسطين

ان هذا المؤتمر الذي عقد في صوفيا (بلغاريا) في الفترة ما بين ١٠–١٣ سبتمبر ١٩٧١ لهو اهم مؤتمر عالمي لمناصرة الشعب الفلسطيني . ويمثل هذا المؤتمر بالنسبة للقضية الفلسطينية خطوة الى الامام في مواقف الدول الاشتراكية الصديقة والحركة النقابية العالمية . فقد ضم المؤتمرممثلين عن سبعين منظمة وطنية واقليمية ودولية من ٥٦ دولة . ومثل اتحاد عمال فلسطين وفد من عشرة اشخاص برئاسة الاخ ابو لطف مسؤول التنظيم الشعبي في منظمة التحرير الفلسطينية . وتلقى المؤتمر رسالة من الاخ ياسر عرفات حيا فيها المؤتمرين وعبر عن شكر شعبنا وتقديره لقوى التقدم والتحرر التي تقف الى جانبنا كما اكد الاخ ياسر عرفات ان الهجمات الشرسة التي تتعرض لها ثورتنا لا تزيدنا الا اصرارا على مواصلة الكفاح الثوري المسلح من اجل التحرير. وقد لعب الوفد الفلسطيني دورا هاما في انجاح المؤتمر والخروج بنتائج جيدة . ونجاح مثل هذه المؤتمرات لا يقاس بمدى الموافقة الكلامية على مواقف الثورة فحسب بل ايضا بتطور مواقف الاصدقاء والامكانيات الحقيقية التي تكمن وراء من يلزم بمثل هذه المواقف والاعمال الملموسة التي يمكن ان يقوم بها الاصدقاء ترجمة للمواقف الكلامية .

وجه المؤتمر بعد مناقشاته نداء الى عمال العالم ندين فيه القوى الامبريالية والصهيونيةواسرائيل والرجعية العربية وناشد عمال العالم تاييد كفاح الشعب الفلسطيني العادل من اجل العودة الى وطنه وتقرير مصيره . كما وجه المؤتمر مذكرة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة مطالبا بأخذ الاجراءات الرادعة لكبح جماح المعتدين ووضع حد لاستهتارهم بمصالح الشعوب . ووجه المؤتمر مذكرة اخرى الى لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة تفضح جرائم اسرائيل وانتهاكها لحقوق الشعب الفلسطيني وتطالب ليس بالادانة فقط بل باتخاذ الاجراءات الاكثر فعالية من اجل تأييد الكفاح العادل لشعب فلسطين . وترجمت بضعة وفود من الدول الاشتراكية ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، مساندتها هذه بمساعدات مادية لاتحاد عمال فلسطين على ضوء المحادثات مع الوفدالفلسطيني.

من نداء المؤتمر الى عمال العالم

« ان شعب فلسطين يعيش اليوم بلا ارضوبالتالي بلا ابسط مقومات الحياة لاي شعب . لقد اجبرت السياسة التوسعية لاسرائيل التي تساندها الامبريالية ، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ، والحركة الصهيونية العالمية ، اجبرت الشعب العربي الفلسطيني على الهجرة من وطنه وفرضت عليه الحرمان وآلام لا تحصى ولا تعد ، والالتجاء للبلدان العربية الاخرى . وفي المناطق المحتلة ، يتعرض شعب وعمال فلسطين الى شتى اشكال التفرقة والقمع والاضطهاد البشع والسجن والتعذيب وتدمير المساكن والترحيل الجماعي الاجباري والمذابح.فقد شن العسكريون الاسرائيليون منذ عام ١٩٤٨ ، وبالتحالف مع الامبريالية ثلاث حروب عدوانية ضد البلدان العربية ، وذلك لضم المزيد من الاراضي ولمنع الشعوب العربية من تدعيم استقلالها الوطني وخلق مجتمع جديد . ومن الواضح ان اسرائيل وحماتها يواصلون جرائمهم الظالمة ضد الشعوب العربية ، ولذلك فان النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية بشتى الوسائل ، وفي مقدمتها شعب فلسطين ، للحصول على حقها المشروع والانساني في الوجود الوطني المستقل ، على ارضه الطبيعية ، لا بد وأن يحظى بالتأييد الفعال من جانب العالم بأسره وبالاخص من جانب العمال والحركة النقابية العالمية . والواقع انه طالما ان شعب وعمال فلسطين لم يحصلوا على حقهم في العودة الى وطنهم وارض اجدادهم وفي تقرير مصيرهم بأنفسهم ، فان الشرق الاوسط ، بل والعالم بأسره ، لن يعرف السلام او الامن . ان نضال شعب فلسطين لهو كفاح من اجل العدل والحق في الحياة وتحقيق السلام ، وعلى عمال وشعوب العالم بأسره أن يقفوا تماما الى جانبه وان يحتجوا بحزم ضد القوى الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية العربية في الاردن خاصة التي تحاول أن تقضي على ذلك النضال البطولي بقتل المناضلين العرب بوحشية .

لكل هذه الاسباب ، يوجه المشتركون في المؤتمر النقابي العالمي للتضامن مع عمال وشعب فلسطين،